

## الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية

د. عائشة سالم عبد الجليل

قسم الاعلام، جامعة ليبية المفتوحة

Aisha.salem@staff.ou.ly

### ملخص

الهاتف الذكي أصبحت الوسيط الذي يعتمد عليه طلاب الجامعات في الحصول على المعلومة بفضل تنوع تطبيقاته وسهولة الوصول إليها، وهذا شجعنا على إجراء دراسة علمية تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل ما هو الدور الذي تقوم به الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتوزيع استبيان قومها (200) طالب وطالبة بكلية القانون في جامعة طرابلس.

وتوصلت الدراسة إلى أن كل أفراد العينة تستخدم الهاتف الذكي كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية الشبابية للطلاب تعلمهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطاً بالเทคโนโลยيا لاكتساب المهارات والمعارف، ويرى أفراد العينة أن لديهم مهارة متوسطة في توظيف تطبيقات الهاتف الذكي بنسبة بلغت (53%)، أما الدور الذي تقوم به الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، فأكيد الطالب إن لها دوراً كبيراً في مساعدتهم للحصول على المعلومات العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات.

كما أنهم يثقون في المعلومات التي تقدمها الهاتف الذكي بنسبة بلغت (45%) ولكن أحياناً يبحثون لتأكد من مصداقية المعلومة بنسبة (35%)، ولتقييم المعلومة يعتمدون على شهرة الموقع بنسبة (61%) أما تطبيقات الهاتف الذكي المفضلة لديهم فكانت موقع التواصل الاجتماعي بنسبيه بلغت (91%)، ويرى أفراد العينة أن أول من يلجؤون إليه عند البحث عن المعلومة هي الهاتف الذكي بنسبة (65%).

استلام الورقة: 20-08-2025 - قبول الورقة: 27-08-2025 - نشر الورقة: 02-09-2025

كلمات مفتاحية:

### المقدمة

يشهد العالم اليوم تطويراً سريعاً في وسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إذ أصبح الانترنت الذي هو نتاج لهذا التطور التكنولوجي له أهمية كبيرة في كافة مجالات الحياة، وقد ساعد الانتشار الواسع لشبكات الانترنت على تنوع وسائل تكنولوجيا الاتصال وكان أحد ثوابتها الهاتف الذكي الذي تميز بحجمه الصغير وسهولة استعماله ونقله للصوت والصورة، جعله الأداة الأكثر حضوراً في الحياة اليومية تمنحهم التفاعل مع الآخرين، ووسيلة يمكنهم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

وقد أولت ليبيا اهتماماً كبيراً بالهواتف الذكية حيث يشهد السوق الليبي طلباً كبيراً للأجهزة الحديثة من قبل المستخدمين، وهذا بفضل المنافسة بين الشركات أدى إلى انخفاض في الأسعار، إلى جانب تحسن البنية التحتية للاتصالات ساعد في زيادة سرعة الانترنت وزيادة استخدام الهاتف الذكي.

وبعد الشباب الليبي الفئة الأكثر استخداماً للهاتف الذكي للحصول على المعلومات العلمية وغير علمية

وانطلاقاً من أهمية الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، تأتي هذه الدراسة لمعرفة طبيعة استخدام الهاتف الذكي، والدوافع من استخدامها وأنماط المعلومات التي تقدمها، ومدى موثوقيتها، وبناءً عليهم لكييفية توظيف الهاتف الذكي كمصدر للمعلومات. إلى جانب الوقوف على التحديات والإمكانيات التي تقدمها للطلاب الجامعات.

### مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة تطويراً كبيراً وتنوعاً في مصادر المعلومات فتح أفقاً جديداً أمام طلاب الجامعات الليبية ومن أبرزها الهواتف الذكية التي أصبحت الأكثر انتشاراً واستخداماً للوصول إلى المعلومات العلمية والغير العلمية على حد سواء.

إلا أن طبيعة هذا الاستخدام لازالت غير واضحة فهي تتراوح بين الاستخدام العفواني وبين الاستخدام الأكاديمي، مما يثير الحاجة إلى ضرورة فهم أعمق لدى موثوقية المصادر وتلبيتها لحاجة الطالب للمعرفة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على آراء طلاب الجامعات الليبية في الهاتف الذكي وواقع استعمالهم لها كمصدر للمعلومات، ومستوى الثقة في هذه المعلومات من خلال الإجابة عن مشكلة الدراسة وهي:

ما هو الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟

وابتُثقت من هذه المشكلة عدة تساؤلات.

#### تساؤلات الدراسة:

. ما مدى استخدام الطلاب الهواتف الذكية؟

. ما هدف الطلاب من استخدام الهواتف الذكية؟

. ما هي تطبيقات الهاتف الذكية التي يفضلها الطلاب للحصول على المعلومات؟

. ما هو مستوى ثقة الطالب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكية؟

. هل يمتلك الطالب المهارات الكافية لتوظيف الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية؟

. ما هي وسائل الإعلام الأخرى التي يعتمد عليها الطالب كمصدر للمعلومات مقارنة بالهاتف الذكي؟

#### أهداف الدراسة:

. معرفة مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية.

. تحديد هدف طلاب من استخدام الهاتف الذكية.

. التعرف على تطبيقات الهاتف الذكية التي يفضلها الطلاب للحصول على المعلومات.

. تحديد مستوى الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكية؟

. التعرف على المهارات التي يمتلكها الطالب في توظيف الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية.

. الكشف عن وسائل الإعلام الأخرى التي يعتمد عليها الطالب كمصدر للمعلومات مقارنة بالهاتف الذكي.

#### منهج الدراسة

#### نوع الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف طبيعة مجتمع معين وتحديد سماته وخصائصه بهدف التعرف الدقيق على موضوع الدراسة، والوصول إلى معلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة وتقديم التفسيرات والحلول للتساؤلات التي تحاول الدراسة الوصول إليها.

#### أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على أداة الاستبيان من خلال توزيعها على طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس.

#### تصميم أداة جمع البيانات

قامت الباحثة بصياغة الاستبيان في صورتها الأولية بناءً على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والتساؤلات المطروحة.

وقدمنا بمقابلة العديد من طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس لمعرفة آراءهم في الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية

وتضمن الاستبيان العديد من الأسئلة منها المغلقة محددة بتساؤلات الدراسة وأخرى مفتوحة تترك للطالب حرية إبداء الرأي

#### المقابلة

اعتمدنا على المقابلة في طرح الأسئلة شفهياً على عدد من عينة الدراسة، وعلى ضوء إجابتهم قمنا بتحويل الأسئلة وتعديلها للوصول إلى الصياغة النهائية للاستبيان.

## عينة الدراسة الميدانية

لإجراء البحث تم اختيار (العينة العمدية) من خلال توزيع الاستبيان على (200) طالب وطالبة في كلية القانون بجامعة طرابلس. واخترنا طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس نظراً لما يتوفرون لديهم من خبرة وثقافة كافية تسمح لهم بالفهم والتعليق على موضوع الدراسة بشكل موضوعي تقريباً، كما لاحظت الباحثة بصفتها عضو هيئة تدريس جامعي استخدام الطلاب للهواتف الذكية بشكل كبير.

## الصدق الظاهري للاستبيان

قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الاعلام وتقنية المعلومات لتحكم الاستبيان وتقديم مقتراحاتهم حول وضوح الأسئلة والتأكد من الصدق الظاهري، وبناء على تلك الملاحظات تم تعديل مفردات الاستبيان.

## ثبات الاستبيانة

قمينا بتوزيع الاستبيانة على عينة استطلاعية لمعرفة ثبات الاستبيانة والوصول الى الصياغة النهائية لها، ثم استخدمنا التجزئة النصفية، والاستعانة بمعامل (الفا كرومباخ) الذي يعطي معامل الثبات في حدود الأدنى حيث بلغت نسبة الثبات (87%) وتعتبر نسبة مرتفعة لجودة الأداء.

## الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية والتي يرمز لها (spss) ومن بينها مربع كاي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية.

## حدود ونطاق الدراسة

الحدود المكانية: تم اختيار (جامعة طرابلس) في مدينة طرابلس المتمثلة في كلية القانون لإجراء الدراسة الميدانية على طلابها.

الحدود الزمنية: امتدت فترة الدراسة الميدانية من (1/5/2025) إلى (30/6/2025) وذلك لانتظام الطلاب في جامعتهم مما سهل الوصول إليهم وتوزيع الاستبيان عليهم.

الحدود الموضوعية: التعرف على دور الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية.

الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة طلاب كلية القانون الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 26).

## مفاهيم الدراسة

يتناول البحث الياوائف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية وبالتالي سنقدم توضيح لهذه المفاهيم.

الهاتف الذكي: هو جهاز محمول يسمح بإجراء المكالمات والراسلة وتصفح الانترنت. (عبد العي، علاء، 2012، 15، 15)

تعريف الباحثة: هو جهاز محمول صغير بحجم الكف يستخدم أنظمة تشغيل متطرفة تتصل بالأثيرنت تمكن الأفراد من التفاعل عبر موقع التواصل الاجتماعي، وتحميل الفيديوهات والمقاطع الصوتية وغيرها من التطبيقات التي تسمح بالوصول السريع للمعلومات.

بوابة معلوماتية: هي منظومة تربط المستخدم بمصادر المعلومات بشكل فوري، من خلال شبكة معلوماتية مصغرة، داخل الهاتف الذكي تتيح له الوصول إلى المعلومات. (المعرض، حسان، 2022، 71)

طلاب الجامعات الليبيين: الطلاب الليبيين في جامعة طرابلس بكلية القانون الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 26) ويستخدمون الهاتف الذكي.

## الدراسات السابقة

دراسة (الحارس، محمد، 2020) بعنوان استخدام الهاتف الذكي في جامعة البحرين، سعت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الهاتف الذكي المتتطور بين طلبة جامعة البحرين، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان التي تم توزيعها على (200) طالباً وطالبة تم اختيارهم وفق العينة العشوائية البسيطة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الطلاب يمتلكون هواتف ذكية متطرفة وباهظة الثمن بنسبة (55%)، وسبب امتلاك الهاتف الذكي تحصلت فتاة بناء على حاجة ماسة على نسبة (95%)، كما اعتبر أفراد العينة أن الهاتف الذكي يزيد من الترابط الأسري بنسبة بلغت (85%).

اهتمت دراسة (أبو الخيرات،أمل،2021) بالإدمان على الهاتف الجوال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة، استخدمت الدراسة العينة القصدية لتوزيع استمارة الاستبيان على (400) مفردة من أفراد العينة، وتوصلت الدراسة الى ان عدد الطلاب المدمنين على الهواتف جاء بدرجة عالية، وأن نسبة الإدمان لدى طلاب العلوم الإنسانية أكثر من طلاب العلوم التطبيقية، كما أن هناك علاقة لها دلالة إحصائية على تأثير ادمان الهاتف الجوال على التحصيل الدراسي.

أما دراسة (علوي، عبدالحميد،2022) هدفت الدراسة الى معرفة استخدام الهاتف النقال لدى طلبة الإسكندرية ومعوقات استخدامه، استخدمت الدراسة العينة العشوائية الطبقية من خلال توزيع استمارة الاستبيان على (300) مفردة من أفراد العينة الدراسية، توصلت الى ان نسبة استخدام الهاتف الجوال جاءت بدرجة (جيدة)، ومن أهم معوقات استخدامه قلة التطبيقات التي تهم بالمجالات الأكademie.

اهتمت دراسة (بركات، وسام،2023) بتأثير الهاتف الذكي على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي بتوزيع الاستبيان على (250) طالباً وطالبة في جامعة عمان، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة الى الطلاب يفضلون استخدام الهاتف الذكي في التواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء، غالباً ما يستخدموه في الاستماع الى الموسيقى، وان الهاتف الذكي ساهم في تقليل الرقابة الابوية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

يوجد تشابه بين الدراسات السابقة والدراسة التي تقوم بها حالياً من حيث منهج الدراسة فكل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، كما اشتهرت في الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة الدراسة، كما أنها استهدفت الطلاب الجامعيين.

ورغم التشابه إلا ان موضوع الدراسة يختلف عن الدراسات السابقة فهو يهتم بالمعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية لطلبة الجامعات الليبية ودرجة مهارة الطلاب في توظيف هذه التطبيقات للحصول على المعلومات، ومدى قدرتهم على تقييم المعلومات لتكون على درجة كبيرة من المصداقية.

#### الإطار النظري

##### تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات هي مجموعة من العناصر والقدرات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها عبر خدمات تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات، بسرعة وكفاءة عاليتين لإحداث شيء مفيد يساعد على تطور المجتمعات نحو الأفضل. (جبان، عمرو، 2019 ص 77)

وكذلك هي مجموعة من التقنيات الجديدة تتولى نقل وبيث الثورة المعلوماتية من مكان إلى آخر (جبان، عمرو، المرجع السابق، ص 78) والتكنولوجيات تشمل كل الأدوات والأمور القائمة على المعرفة الرقمية المرتبطة بالعلم وبالحواسيب سواء الآلات أو المعلومات أو المعرف.

##### مبررات استخدام الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية

هناك العديد من المبررات التي أدت إلى استخدام الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية من أهمها (سوالم، عزالدين، 2020، 150). زيادة الطلب على الهواتف الذكية حتى أصبح لا يفارق المستخدم ليل ونهار، وساعد على ذلك أسعاره التي في متناول الجميع، وكذلك تكلفة الخدمات المتصلة بهذه الأجهزة تعتبر معقولة.

. تعدد وتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية.

. القدرة على الوصول إلى الأشخاص وتحقيق التفاعل والتعاون فيما بينهم دون اللقاء وجه لوجه.

. تتيح أجهزة الهاتف الذكية الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات وتخزينها في جهازه.

##### مميزات الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات

هناك العديد من الميزات التي تخص الهاتف الذكي لتكون بوابة معلوماتية يلجأ إليها الطالب الجامعي ومن بين هذه المميزات: (عبد المعطي، خالد، 2021، ص 171)

. تساعده على زيادة مستوى الدافعية وحب كل ما هو تقني للوصول إلى معلومات تلبي حاجتهم.

. تخلق لديه شعور بالاستقلالية فيختار المعلومات التي تناسب ميوله وقدراته.

- . يدعم الهاتف الذكي كل أشكال التواصل وتفاعل الطلاب فيما بينهم وبين أساتذتهم.
- . التحرر من قيود الزمان والمكان يجعل الطالب قادراً على الوصول إلى المعلومة وقت يشاء.
- . سهولة الربط بشبكة الانترنت سهلت للطالب الوصول للتطبيقات التي تحقق له المشاركة والتفاعل مع الآخرين.
- . الحجم الصغير للهاتف الذكي سهل من الحركة والتنقل به.

#### الدراسة الميدانية

تبين الدراسة الميدانية النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال توزيع استمارة الاستبيان على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة في الجامعات الليبية، يمكن استعراضها على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	النكرار	النسبة
ذكر	90	%45
انثى	110	%55
المجموع	200	%100

يبين الجدول أن النسب تكاد تكون متقاربة رغم تفوق الإناث عن الذكور بلغت %55 بينما الذكور بنسبة بلغت %45 وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الجامعة محل الدراسة، وارتباط الطلاب الذكور بأعمال أخرى.

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	النكرار	النسبة
20 - 18	70	%35
23 - 21	106	%53
26 - 24	24	%12
المجموع	200	%100

يكشف الجدول أعلى نسبة جاءت فئة (21 - 23) بنسبة بلغت %53 ثم تلتها فئة (18 - 20) بنسبة %35 وتحصلت فئة (24 - 26) على آخر ترتيب بنسبة %12 وهذا قد يعود إلى أن الطالب في هذه المرحلة العمرية في العادة يكون متحصل على الشهادة الجامعية بعد أن قضى أربعة سنوات في الدراسة، إلا إذا كان من الطلبة المتعثرين.

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	النكرار	النسبة
سنة أولى	30	%15
سنة ثانية	40	%20
سنةثالثة	60	%30
سنة رابعة	70	%35
المجموع	200	%100

يظهر الجدول تفوق طلبة سنة رابعة بنسبة بلغت (35%) ثم طلبة السنة الثالثة بنسبة (30%) أما طلبة سنة ثانية فبلغت نسبتها (20%)، والمرتبة الأخيرة سنة أولى بنسبة (15%).

جدول رقم (4) يوضح مدى امتلاك أفراد العينة للمهارة الرقمية لتوظيف تطبيقات الهاتف الذكية للحصول على المعلومات

النسبة	النكرار	درجة المهارة
%23	47	درجة عالية
%53	104	درجة متوسطة
%24	49	درجة قليلة
%0	0	درجة ضعيفة

يحيب الجدول عن تساؤل الدراسة هل يمتلك طلاب الجامعات الليبية المهارات الكافية لتوظيف الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية؟ فكانت الإجابة أن أفراد العينة لديهم مهارة في توظيف تطبيقات الهاتف الذكية بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (53%) بينما تقاربت النسب بين فئة بدرجة عالية (23%) ودرجة قليلة (24%) وهذا يدل على أن ثلث أرباع العينة لا يملكون مهارة عالية لتوظيف التطبيقات الرقمية باحترافيه، فلهذا ينبغي عليهم تنمية مهاراتهم التقنية لأنها طوق النجا في ظل الفضاء الرقمي الواسع.

#### المحور الأول أنماط استخدام طلاب الجامعات للهواتف الذكية كبوابة معلوماتية.

جدول رقم (5) مدى استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات

نسبة	النكرار	التخصص العلمي
%100	200	نعم
%0	0	لا
%100	200	المجموع

تظهر نتائج الجدول الإجابة عن تساؤل الدراسة ما مدى استخدام طلاب الجامعات الليبية على الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات؟ فكان الرد أن كل أفراد العينة تستخدم الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى لأن هذه المرحلة العمرية الشبابية تجعلهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطا بالเทคโนโลยيا لاكتساب المهارات والمعرفة، فالشباب طاقة إنسانية تسعى للاستقلالية، وحب المعرفة، والتغيير، والنقد.

جدول رقم (6) يوضح معدل الاستخدام اليومي للهواتف الذكية للحصول على المعلومات

الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	النكرار	معدل
40	20	%5	10	أقل من ساعة
20	60	%15	30	2 - ساعة
0	0	%25	50	4 - ساعات
60	220	%55	110	5 ساعات فأكثر
		%100	200	المجموع
درجة الحرية 3		قيمة مربع كاي 112		

يوضح الجدول ان نصف افراد العينة يستخدمون هواتفهم الذكية في الحصول على المعلومات بمعدل (5 ساعات فأكثر) بنسبة (55%) وهي فترة زمنية طويلة قد يترتب عليها تأثيراً على الصحة الجسدية والنفسية، بل حتى على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة (أبو الخيرات، أمل، 2021) تلتها فئة بمعدل (3 ساعات) بنسبة (25%) وأخر نسبة جاءت (أقل من ساعة).

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التب بلغت (112) عند درجة حرية (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (7) يوضح الهدف من استخدام الهاتف الذكي للحصول على المعلومات

النسبة	النوع	الهدف
%75	150	للمحادثة
%38	75	للتسليه والترفيه
%78	155	للتعلم والحصول على المعلومات
%90	179	التواصل الاجتماعي
%30	60	اكتساب مهارات جديدة
%53	105	متابعة الاحداث
اختيار اكبر من اجابة		

يبين الجدول ان الهدف من استخدام الهاتف الذكي كان من أجل استخدام موقع التواصل الاجتماعي بنسبة (90%) وهي نسبة عالية قد يعزى ذلك الى أن موقع التواصل الاجتماعي تلبى حاجتهم للتواصل الفوري مع الآخرين، وتتوفر معلومات بشكل مبسط وسريع، بل أصبحت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي تدمج عدة خدمات في منصة واحدة مثل اخبار ودردشة ومحظى تعليمي وفتح بث مباشر.

ثم تلتها من أجل التعلم والحصول على المعلومات بنسبة بلغت (78%) وهي عالمة جيدة تدل على ادراك الطلاب لأهمية الهاتف الذكي كمصدر للمعلومات، ثم جاءت المحادثة بنسبة بلغت (75%) والتي تتم في كثير من الاحيان باستخدام التطبيقات مثل الواتس والماسنجر وغيرها من التطبيقات الأخرى التي تسمح لهم بإجراء مكالماتهم اليومية هربما من ارتفاع أسعار المكالمات الهاتفية عبر شبكة ليبيانا والمدار.

اما فئة متابعة الاحداث بنسبة بلغت (53%) وهذا يعكس وعي الطلاب وتأثيرهم بما يحيط بهم من احداث وصراعات يجعلهم يبحثون عن المعلومة، التي استطاعت تطبيقات الهاتف الذكي توفيرها بشكل فوري، ثم جاءت التقاط الصور وتسجيل الفيديو بنسبة (49%) ثم تلتها من أجل التسلية والترفيه بنسبة (38%).

يكشف الجدول بشكل عام ان افراد العينة هدفهم من استخدام الهاتف الذكي يتمحور بين الاستخدامات الجادة وبين الاستخدامات الترفية، وهذا قد يخلق لدى الطالب نوعاً من التوازن وعدم الشعور بالملل.

جدول رقم (8) يوضح تطبيقات الهاتف الذكي المفضلة لدى الطالب للحصول على المعلومات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	النوع	التطبيقات
0.20	12	%50	100	محركات البحث
1.52	92	%91	180	موقع التواصل الاجتماعي
0.63	38	%25	50	منصات التعليم التفاعلي
1.12	68	%10	20	منصات الكتب والموسوعات
0.03	2	%45	90	المنتديات

		اختيار اكثـر من اجابة
درجة الحرية 4	قيمة مربع كاي 166.83	

يقدم الجدول إجابة عن تساؤل الدراسة ما هي تطبيقات الهواتف الذكية المفضلة لدى الطالب للحصول على المعلومات؟ فيوضح الجدول تفوق كبير لموقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91%) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة جدول الدراسة المتعلق بالهدف من استخدام الهاتف الذكي فكانت الإجابة من أجل التواصل الاجتماعي بنسبة (79%) وبالتالي موقع التواصل الاجتماعي خير من يحقق هذا الهدف، تلتها محركات البحث بنسبة (50%) التي توفر وصولا سريعا لمجموعة من المصادر والمعلومات مدعاومة بالصور والرسوم والبيانات والخرائط مثل قوائق على سبيل المثال، أما المنتديات فجاءت بنسبة (45%) تلتها منصات التعليم التفاعلي فأهتم بها بـ 4% من أفراد العينة بنسبة (25%) وجاءت في المرتبة الأخيرة رغم أهميتها للطالب منصات الكتب والموسوعات بنسبة (10%). تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري إلى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (166.83) عند درجة حرية (4) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (9) يوضح موقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الطالب للحصول على المعلومات

موقع التواصل الاجتماعي	النكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المراسلة: واتساب، تلغرام	163	%81	16.67	0.36
الشبكات الاجتماعية: الفيسبوك، تيك توك، يوتوب	182	%91	35.6	0.77
المكالمات والفيديو: الزووم، سكايب	94	%47	52.33	1.13
أختيار اكثـر من اجابة				
قيمة مربع كاي 29.30	2	درجة الحرية 2		

تم تخصيص هذا الجدول لموقع التواصل الاجتماعي لأنها الأعلى انتشارا إلى جانب تعدد تطبيقاتها، فلهذا رأينا معرفة أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يلجأ إليها الطالب للحصول على المعلومة. فيكشف لنا الجدول أن أفراد العينة تعتمد على الشبكات الاجتماعية المتمثلة في الفيسبوك وتيك توك وغيرها من الشبكات الاجتماعية عالية بنسبة (91%) وقد يعزى ذلك لأنها لا تتطلب جهدا أو تفكيرا ذهنيا فتطبيقات واحد منها يستطيع الطالب الحصول على العديد من الخدمات، أمل المراسلة باستخدام الواتساب وتلغرام وغيرها من تطبيقات المراسلة فتحصلت على نسبة (81%) وفي آخر الجدول جاءت فئة المكالمات والفيديو عن طريق السكايب والزووم بنسبة بلغت (47%).

يوضح الجدول قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تعكس مدى تباعد كل عدد عن المتوسط كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (29.30) عند درجة حرية (2) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

#### المحور الثاني: دور الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية

جدول رقم (10) يوضح الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات

الدور	النسبة	النكرار
ساعدتني في الحصول على المعلومات العلمية والعملية	%85	171
حققت لي التفاعل وتبادل الخبرات مع الزملاء	%82	164
جعلتني ملماً بأحداث وقضايا المجتمع	%66	132
نمط مهاراتي وتطوير ذاتي	%38	77
منحتني التسلية والترفيه	%52	104
اختيار أكثر من اجابة		
قيمة مربع كاي 1		درجة الحرية 9.38

يجب الجدول عن التساؤل المتعلق بمشكلة الدراسة وهو ما الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟ فجاءت الإجابة ان لها دوراً كبيراً في مساعدتهم للحصول على المعلومات العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على ادراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات، تلتها حققت لهم التفاعل وتبادل الخبرات مع الزملاء بنسبة (82%) ثم جعلتني ملماً بأحداث وقضايا المجتمع بنسبة (66%) ومنحتني التسلية والترفيه بنسبة (52%).

وفي المرتبة الأخيرة نمت مهاراتي وتطوير ذاتي بنسبة (38%).  
يبين الجدول بشكل عام ان للهواتف الذكية دور كبير كبوابة معلوماتية للطالب الجامعي تمكنه من الوصول الى المعلومات المتنوعة، وتمده بروابط الواقع وتحميل البرامج والرسائل الفورية.

كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (9.38) عند درجة حرية (1) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (11) يوضح أول وسيلة اتصال تلجأ اليها عندما تريد البحث عن المعلومة

أول وسيلة	النكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهواتف الذكية	114	%57	64	1.37
المطبوعات	20	%10	30	0.64
التلفزيون	55	%27	5	0.11
الاذاعة	11	%6	39	0.84
	200	%100		
المجموع				
قيمة مربع كاي 3			درجة الحرية 130.84	

الجدول

يكشف

عن إجابة للتساؤل الدراسة ما أول وسيلة اتصال تلجأ اليها عندما تريد البحث عن المعلومة؟ فجاءت النتيجة أن افراد العينة أول من يلجؤون اليه عند البحث عن المعلومة هي الهواتف الذكية بنسبة (57%) وتحصل التلفزيون على نسبة (27%) بينما المطبوعات على نسبة (10%) والإذاعة على نسبة (6%) بالنظر بشكل عام الى الجدول نلاحظ قلة المتابعين لوسائل الاتصال كالإذاعة والمطبوعات في حالة البحث عن المعلومة التي تهمه.

وهذ يبين ان الهواتف الذكية لم تعد مجرد جهازا للاتصال فقط، بل أصبحت أداة لإنتاج وجمع الاخبار ومعالجتها ونشرها بشكل سريع وفوري، كما جعلت المستخدم يتبع المحطات الاذاعية من خلال جهازه الذكي، وكذلك البرامج التلفزيونية، وهذا يجعل وسائل الاتصال امام تحدي كبير، يلزمها بناء استراتيجيات جديدة تتوافق مع التحول الرقمي.

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (130.84) عند درجة حرية (3) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

### المحور الثالث: مدى ثقة طلاب الجامعات في المعلومات التي تقدمها الهاتف الذكي

جدول رقم (12) يوضح مدى ثقة الطلاب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	النكرار	مدى الثقة
0.58	33.33	%45	90	الى حد كبير
0.58	33.33	%45	90	الى حد متوسط
1.15	46.67	%10	20	الى حد قليل
0	0	%0	0	لا أثق بها
		%100	200	المجموع
درجة الحرية 2		قيمة مربع كاي 48.99		

يوضح الجدول إجابة عن تساؤل الدراسة مدى ثقة الطلاب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكي؟ فجاءت الإجابة أن درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها الهاتف الذكي تحصلت الى حد كبير والى حد متوسط على نفس المرتبة بنسبة بلغت (45%) أما الى حد ضعيف فتحصلت على نسبة (10%) ويidel الجدول ان المعلومات التي تقدمها الهاتف الذكي تحصل بثقة افراد العينة، والحقيقة اننا نعيش في بيئه رقمية مليئة بالمعلومات جعلت الحصول على المعلومة لم تعد مشكلة في حد ذاتها، بل ان المشكلة تكمن في المصدر المؤذوق الذي يقدم المعلومة الصحيحة التي يمكن اعتمادها.

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (48.99) عند درجة حرية (2) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (13) يوضح مدى بحث الطالب في مصادر أخرى لتأكد من صدق المعلومة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	النكرار	مدى البحث
0.87	13.33	%40	80	نعم
0.22	3.33	%35	70	أحيانا
1.09	16.67	%25	50	لا
		%100	200	المجموع
درجة الحرية 2		قيمة مربع كاي 6.99		

يظهر الجدول أن افراد العينة على إدراك بأهمية التأكيد من المعلومة حيث جاءت نعم ابحث في مصادر أخرى للتأكد من صدق المعلومة بنسبة (40%) تلتها أتأكد أحياناً من صدق المعلومة بنسبة (35%) بينما الطلاب الذين يثقون في المعلومة دون التأكيد من مصادقيتها بنسبة (25%). دلت قيمة المتوسط الحسابي على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري إلى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (6.99) عند درجة حرية (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (14) يوضح كيف تقيم المعلومة الموثوقة

النسبة	النوع	كيفية التقييم
%61	122	شهرة الموقع
%51	103	شهرة الكاتب
%43	87	وجود المراجع الموثوقة
%39	79	كثرة المشاهدات والاعجاب
%22	44	تركيبة من صديق
اختيار أكثر من اجابة		
درجة الحرية 4		قيمة مربع كاي 38.99

يظهر الجدول ان الطالب يتذمرون الى شهرة الموقع كوسيلة لتقدير صدق المعلومة بنسبة (61%) فالموقع عندما يقدم معلومات مهمة ويكون من يدعمه ومؤسساته معروفاً لا شك س تكون لديه مصداقية نوعاً ما، وجاء في المرتبة الثانية شهرة الكاتب بنسبة (51%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت وجود المراجع الموثوقة التي تدعم المعلومة بنسبة (43%) وهذا يدل على إدراك الطالب لأهمية المصادر والمراجع التي تدعم المعلومة وترفع من درجة مصادقيتها، وتحصلت كثرة المشاهدات والاعجاب على نسبة (39%) أما تركيبة من صديق فبلغت نسبتها (22%). أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (38.99) عند درجة حرية (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (15) يوضح أكثر الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدام الهاتف الذكي للحصول على المعلومة

النسبة	النوع	أكثر الصعوبات
%50	100	ضعف وانقطاع الانترنت
%24	49	ضعف المهارات الرقمية
%16	31	لا أستطيع التمييز بين المصادر الموثوقة
%10	20	جهافي لا يدعم كل التطبيقات
%100	200	المجموع
درجة الحرية 3		قيمة مربع كاي 75.24

يكشف الجدول ان أكثر الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدامه لهاتفه الذكي للحصول على المعلومة هو ضعف انقطاع الانترنت بنسبة بلغت (37%) تلتها ضعف المهارات الرقمية للطالب بنسبة بلغت (24%) ثم جاءت لا تستطيع التمييز بين المصادر الموثوقة بنسبة بلغت (16%) تلتها ان الجهاز الذكي الخاص بالطالب لا يدعم كل التطبيقات بنسبة (10%).

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي الي بلغت (75.24) عند درجة حرية (3) على انها ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (16) المقترنات للاستفادة من استخدام الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية

النسبة	التكرار	مقترنات
%49	98	الاشتراك في المنتديات والمجموعات البحثية لتبادل الخبرات
%100	200	تقوية البنية التحتية لشبكة الانترنت
%75	150	تشجيع ورش العمل داخل الجامعة لتدريب الطلاب على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي باحترافية
%42	85	عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بأهمية تطبيقات الهاتف الذكي في العملية التعليمية

يظهر الجدول اتفاق أفراد العينة على أهمية تقوية البنية التحتية للأنترنت بنسبة بلغت (100%) تلتها تشجيع ورش العمل داخل الجامعة لتدريب الطلاب على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي باحترافية بنسبة بلغت (75%) ثم الاشتراك في المنتديات والمجموعات البحثية لتبادل الخبرات تحصلت على نسبة (49%) اما في المرتبة الأخيرة فجاءت عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بأهمية تطبيقات الهاتف الذكي في العملية التعليمية بنسبة (42%) الخاتمة

في ختام الدراسة يتضح ان الهاتف الذكي أصبحت الوسيط الذي يعتمد عليه طلاب الجامعات في الحصول على المعلومة بفضل تنوع تطبيقاته وسهولة الوصول اليها. وهذا شجعنا على أهمية اجراء دراسة علمية تمثل مشكلة الدراسة في التساؤل ما هو الدور الذي تقوم به الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟

وسرعت الدراسة الى تحقيق عدة أهداف منها معرفة مدى استخدام طلاب الجامعات الليبية للهاتف الذكي كمصدر للمعلومات، وهدف الطلاب من استخدام الهاتف الذكي وتطبيقات الهاتف الذكي التي يفضلونها، ومستوى الثقة في المعلومات، ووسائل الاعلام التي يعتمد عليها الطلاب كمصدر للمعلومات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتوزيع استبيانا قومها (200) طالب وطالبة بكلية القانون في جامعة طرابلس.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أن كل أفراد العينة تستخدم الهاتف الذكي كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى لأن هذه المرحلة العمرية الشبابية تجعلهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطا بالเทคโนโลยيا لاكتساب المهارات والمعرف، وأن أفراد العينة لديهم مهارة في توظيف تطبيقات الهاتف الذكي بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (53%).

وان المهد من استخدام الهاتف الذكي كان من أجل استخدام موقع التواصل الاجتماعي بنسبة (90%) وهي نسبة عالية قد يعزى ذلك الى أن موقع التواصل الاجتماعي تلي حاجتهم للتواصل الفوري مع الآخرين، وتتوفر معلومات بشكل مبسط وسريع.

اما الدور الذي تقوم به الهاتف الذكي كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، فأكمل الطلاب ان لها دورا كبيرا في مساعدتهم للحصول على المعلومة العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات.

وأن درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية تحصلت فئة الى حد كبير وفئة الى حد متوسط على نفس المرتبة بنسبة بلغت (645%).

أما تطبيقات الهاتف الذكية المفضلة لدى الطلاب للحصول على المعلومات، فكانت النتيجة تفوق كبير لموقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91%). ويرى افراد العينة ان أول من يلجؤون اليه عند البحث عن المعلومة هي الهاتف الذكي بنسبة (57%).

على ضوء نتائج الدراسة نلاحظ ان الهاتف الذكي تجمع كل وسائل الاغراء لشد انتباهم الطلاب فنراها توفر لهم المعلومة وتتنفس في إخراجها وإثراها بالصوت والصورة والفيديو أيضا، وأكثر ما يشد الطالب هو سرعة وسهولة الحصول عليها، وهنا تبرز أهمية تكافف الجهد لتوعية الطلاب بكيفية التعامل مع المعلومة المستقاة من الهاتف الذكي، وتنمية قدراتهم على تقييم المعلومة الموثوقة من المعلومة المشوهة والمظللة.

لا شك ان الاستخدام الأمثل للهواتف الذكية ستساهم في بناء مجتمع مثقف وواعي وقدرا على التميز والابداع والمشاركة الفاعلة في صنع المستقبل.

#### الوصيات والمقترحات

- . تشجيع البرامج التدريبية التي تعزز مهارة البحث في قواعد البيانات الأكاديمية، وتعزز مهارة التحقق من المعلومة.
- . تقوية البنية التحتية لشبكة الانترنت.
- . عقد المؤتمرات المحلية والدولية حول إيجابيات وسلبيات وسائل التكنولوجيا التي من بينها الهاتف الذكي.
- . تشجيع الباحث على القيام بدراسات معمقة عن تأثير الهاتف الذكي على الحياة الاجتماعية والعلمية والصحية.

#### المراجع

- . المعرض، حسان (2022) تكنولوجيا الاتصال، عمان، دار الافق.
- . الشريف، خالد (2014) الاعلام الالكتروني، عمان، دار يافا.
- . جبران، عمرو (2019) المعلومات والتنمية، القاهرة، دار الفكر.
- . سوالم، عزالدين (2020) الاعلام الرقمي، عمان، دار الكتب
- . شفيق، حسنين (2014) نظريات الاعلام تطبيقاتها في الاعلام الجديد، القاهرة، دار الفكر.
- . عبد العي، علاء (2012) الاعلام الجديد، بغداد، دار الكتاب.
- . عبد المعطي، خالد (2021) الاعلام الجديد المفاهيم والتطبيقات، القاهرة، دار النور.

#### الرسائل

- . أبو الخيرات،أمل (2021) الإدمان على الهاتف الجوال وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.
- . الحارس، محمد (2020) استخدام الهاتف الذكي في جامعة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- . بركات، وسام، (2023) تأثير الهاتف الذكي على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان.
- . علاوي، عبد الحميد (2022) استخدام الهاتف النقال لدى طلبة الإسكندرية ومعوقات استخدامه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.

#### الرسائل الأجنبية

- . Cagan, Ozlem, Unsal, Alaettin, students the level of addiction to cellular phone and investigation on the end Celik, Nese. (2014). Evaluation of college.
- . Campeanu, G. (2012). Mobile learning: The new approach of the electronic Learning based systems. Conference proceedings of eLearning and Software for Education.
- . Chen, Y- Fan. And Katz, James E. (2009). Extending family to school life: college students use of the mobile phone. Human-Computer Studies.
- . Chu, H, -C. (2014) . Potential Negative Effects of Mobile Learning on Students Learning Achievement and Cognitive Load: A Format Assessment Perspective. Educational Technology & Society.
- . Baumfield, V. (2006). Tools for pedagogical inquiry: The impact of teaching thinking skills on teachers. Oxford Review of Education.
- . Alain Touraine, pour la sociologie. Édition du seuil Paris 1974.
- . Baudy (Pierre) et GERBER(Thierry), singulière jeunesse plurielle : les jeunes des années 1990 et leurs mobilisations, pub sud Paris 1996.
- . Haj Sassi Kamel, Jeunesse tunisienne qui es-tu ? union tunisienne des organisations de jeunesse UTOJ, avril 2006.
- . Jean Claude Abric, psychologie de la communication méthodes et théorie, Collection cursus
- . Madalne grawitz, méthodes des sciences sociales, édition Dalloz, paris 1996